حين نثرَهُ فقال : وكتب به إِلى ابن الزّيات : نحن أعزّ َك ا نَسْحَرُ بالبيان ونموّ ِهُ بالقول . والناسُ ينظرون إِلى الحالِ ويَقْضون بالعيانِ . فأثّ ِرْ في أمرنا أثراً ينطِقُ إِذا سَكَتنا فإِن المدّ َعي بغيرِ بينةٍ متعرّ ِضٌ للتكذيب .

وهذه جملةٌ من وصفِهم للشعرِ وعملِه وإِدلالهم به : .

أبو حَيّة النّ ُمَرْي - الكامل - : .

(إِنّ َ القصائدَ قد عَلِمْنَ بأنّ َني ... صَنَعُ اللّسانِ بهنّ َ لا أتنَحّ َلُ) .

(وإِذا ابْتَدأتُ عَرُوض نَسْجٍ ريّضٍ ... جَعَلَتْ تَذِلّ ُ لِما أُريدُ وتُسْهِلُ) .

(حتّى تطاوِعَني ولو يَرْتَاضُها ... غَيْري لحَاوَلَ صَعْبَةً لا تقبِلُ) .

تميمُ بنُ مُقْبل - الطويل - : .

(إِذا مِتّ ُ عن ذِكْر القوافي فلَنْ تَرى ... لها قائلاً بَعْدِي أَطَبّ َ وأشعَرا) .

(وأكثرَ بَيْتاً سائراً ضُرِبَتْ له ... حُزونُ جبالِ الشّ ِعرِ حتّ َى تَيَسّ َرا) .

(أغَرّ َ غريباً يَمسَحُ النّاسُ وَجْهَهُ ... كما تَمْسَحُ الأيدي الأَغَرّ َ المُشهّ َرا) .

عَديّ ُ بنُ الرّ ِقاع - الكامل - : .

(وقَصيدةٍ قد بِتّ ُ أجْمَعُ بَيْنَها ... حَتّ َى أُقوّ ِمَ مَيْلَها وسِنادَها) .

(نَظَرَ المثقّ ِفِ في كُعُوبِ قَناتِه ... حتّ َى يُقيمَ ثِقافُهُ مُنْآدَها)